

### بعد تصريحات رجب بها اليسار الإسرائيلي

## نتنياهو يدعو عباس إلى مفاوضات مباشرة



## عرب وعالم

إعداد/ أحمد مفتاح



□ القدس المحتلة / وكالات :  
دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة، وذلك في تعليق على مقابلة تلفزيونية أجراها عباس نهاية الأسبوع الماضي. واعتبر وزير خارجيته أفيغدور ليرمان المقابلة داخلة بسياق المعركة الانتخابية الإسرائيلية، أما وزير الدفاع إيهور باراك فحرب بها ووصفها بـ«التصالحية»، في حين تظهر آلاف الفلسطينيين ضدها في مسيرات دعت إليها حركة (حماس) وعدد من الفصائل بقطاع غزة. وقال نتنياهو بافتتاحه اجتماع حكومته الأسبوعي إنه

### أحبط محاولة إرهابي تفجير نفسه بحزام ناسف في حماة

## الجيش السوري يقضي على إرهابيين بريف دمشق ودرعا وحمص



□ دمشق / منابع :  
واصل الجيش السوري تطهير عدد من مناطق محافظة ريف دمشق عن الإرهابيين وملاحقته للمجموعات الإرهابية في منطقة الحجرية بريف المحافظة. وذكر مصدر مسؤول أن وحدة من القوات المسلحة استهدفت أمس تجمعاً لإرهابيين في البلدة المذكورة كانوا يرتكبون أعمال القتل والتخريب وترويع الأهالي وقضت على عدد منهم ودمرت معداتهم ومنها سياراتان مزودتان بأسلحة متوسطة. وفي حرسنا اشتبكت وحدات من الجيش مع مجموعات إرهابية كانت تزوع المواطنين وتعادي على الممتلكات العامة والخاصة في حي السيل ودوار الثأورية والخزان وقرب جامع الحسن وحي القصبه وأوقعت إصابات مباشرة في صفوفها. وذكر مصدر مسؤول أن الاشتباك أسفر عن القضاء على عدد من الإرهابيين القناصين في حي القصبه. وأضاف المصدر أن وحدة أخرى من الجيش دمرت سيارة مزودة برشاش دوشتكا في المزارع المحيطة بحرسنا بمن فيها من الإرهابيين. واشتبكت وحدات من الجيش السوري مع مجموعة إرهابية كانت تزوع المواطنين وتعادي على الممتلكات العامة والخاصة عند دوار السبينة بريف دمشق حيث أسفر الاشتباك عن مقتل عدد من الإرهابيين وإصابة آخرين. وذكر مصدر مسؤول أنه تم القضاء على اثنين من مترزمي المجموعات الإرهابية وهما محمد بيضاء وأحمد البجرتي. وأضاف المصدر إن اشتباكا وقع بين مجموعتين إرهابيتين في بلدة الدبابية بمنطقة السيدة زينب إثر خلاف على تقاسم الأموال والمسروقات أسفر عن مقتل مترزم إحدى المجموعات الإرهابية عماد الديري. كما واصل الجيش عملياته لتطهير بعض مناطق ريف حلب من المجموعات الإرهابية المسلحة التي تعيثُ فسادا وتخريباً. وذكر مصدر مسؤول في حلب أن الجيش استهدف جمعات لإرهابيين عند الكارصور في حريتان وقرب مؤسفة على تقاسم الأراضي في مسكنة والخصرف الزراعي في تل رفعت وأسفرت هذه العمليات عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين وتدمير معداتهم. كما أفاد المصدر أن وحدات أخرى من الجيش استهدفت

برشاشات في منطقة رسم الغزال ودمرتها وقضت على عدد من الإرهابيين وأصابت آخرين. وفي دير الزور اشتبك الجيش مع مجموعة إرهابية تقوم بأعمال التخريب والقتل في شارع (سنة إلا ربع) بالمدينة وقضت على عدد من الإرهابيين وأصابت آخرين وعرف من الإرهابيين المقتولين محمد غنام الهويدي الملقب بـ «أبو عمر الديري». وأحبطت الجهات المختصة أمس محاولة إرهابي يرتدي حزاما ناسفاً يقود دراجة كهربائية تفجير نفسه في ساحة العاصي بمدينة حماة. وذكر مصدر في المحافظة أن الجهات المختصة أقت القبض على الإرهابي عمر ربحاوي وتمامت بتفكيك الحزام الناسف ومصادرة قنبلة هجومية ومسدسين حربيين كانا بحوزته. كما اشتبكت الجهات المختصة مع مجموعة إرهابية مسلحة تقوم بأعمال سلب ونهب وتخريب ضد ممتلكات أهالي بلدة التريمسة في منطقة محررة بريف حماة. وذكر مصدر مسؤول لمراسل وكالة (سانا) السورية أن الاشتباك أسفر عن مقتل عدد من الإرهابيين من بينهم المدعو مراد إبراهيم غابي أحد أخطر الإرهابيين في المنطقة ومصادرة قنابل هجومية وبنديقية حربية آلية كانت بحوزته. وفي طرطوس ضيقت الجهات المختصة سيارة شاحنة نوع فولفو تحمل لوحة حماة محملة بكميات من الآثار الذهب والتبر والمواد المعدة للاستخدام في تصنيع العوالت الناسفة في منطقة الحميدية جنوب طرطوس. وذكر مصدر مسؤول في المحافظة أن المضبوطات شملت كيلوغرامين من التبر و559 قطعة نقدية أثرية تعود إلى العصر البيزنطي والروماني و28 حجر رحي أثرية إضافة إلى 6 قطع أثرية مختلفة الأحجام اثنتان منها تحملان إشارة الصليب و4 منقوش عليها رمز الورد. وأضاف المصدر أن المضبوطات شملت أيضا 200 قطعة من بولي إيثيلين الحلز من الداخل المعدة للاستخدام في تصنيع العوالت الناسفة. وأشار المصدر إلى أن المضبوطات كانت مخبأة في الشاحنة التي كانت محملة بأحجار من الرخام ومنجمة إلى مغير البوسية على الحدود السورية اللبنانية. وبين المصدر أنه تم إلقاء القبض على سائق السيارة إضافة إلى 8 أشخاص آخرين كانوا برفقته.

هنغارا كان يتحصن به عدد من مترزمي المجموعات الإرهابية في مدينة الباب وأوقعتهم بين قتلى وجرحى. كما دمرت عددا من السيارات المحملة بالإرهابيين والأسلحة والذخيرة على طريق الباب بحلب بعضا مزود برشاشات متوسطة وثقيلة. وفي كفر حمرا دمرت القوات المسلحة السورية مدفعي رشاش (م ط) وسيارة جيب لنقل الأسلحة وأخرى مزودة برشاش وقضت على عدد من الإرهابيين وعرف من الإرهابيين القتلى محمد سالم العري 38 عاما الملقب بـ«أبو العمر» سعودي الجنسية. وفي حلب استهدف الجيش أوكلارا للإرهابيين في ساحة التانزير وعند الكاستيلو ودوار الليرمون وعند معمل أوكس أو دوار التركاوي في بني زيد وفي الصالحين وبستان النصر وأسفر عن مقتل عشرات الإرهابيين والحق خسائر في عائلاتهم وألياتهم. كما أطلق إرهابيون ثلاث قذائف هاون على جامع الرحمن في منطقة السريان القديمة أدت إلى تضرر مذنبته دون وقوع ضحايا. تم جهة ثالثة أحبطت الجهات الأمنية والجيش بالتعاون مع الأهالي لليوم الثاني على التوالي محاولة تسلل

### عواصم العالم

#### إصابة ثلاثة في انفجار سيارة ملغومة في بنغازي الليبية

□ بنغازي / وكالات :  
انفجرت سيارة ملغومة أمس الأحد أمام مركز للشرطة في مدينة بنغازي الليبية ما أدى إلى إصابة ثلاثة من رجال الشرطة في أحدث سلسلة من الهجمات ضد مسؤولي الأمن في أكبر مدن ليبيا. وتفجمت واجهة مركز شرطة الحدائق بوسط بنغازي. ودمر مدخل المركز بشكل كامل وتناثر الزجاج في الشارع وقام رجال الإطفاء بإخماد النار التي اشتعلت في سيارة للشرطة. وشاهد مصور من وكالة (رويترز) ثلاثة رجال شرطة يتلقون إسعافات أولية من إصابات بسيطة أمام المركز وقال مسؤولون في مكان الهجوم انه لم يقع قتلى. وقال شرطي رفض نشر اسمه إن الانفجار وقع اثر انفجار قنبلة محلية الصنع لصقت بأسفل سيارة شرطة كانت متوقفة أمام المركز. وتناضل الحكومة الليبية من اجل السيطرة على المسلحين والمليشيات الذين اكتسبوا قوة أثناء صراع مسلح أطاح بمعمر القذافي العام الماضي. وشهدت بنغازي العديد من التفجيرات والهجمات هذا العام ضد قوافل دولية ومبان رسمية أدى أسوأها إلى مقتل سفير الولايات المتحدة في سبتمبر. وفي أوائل سبتمبر قتل ضابط مخابرات ليبي وأصيب آخر عندما انفجرت سيارتهما لدى توقفهما لشراء سجاائر في منطقة تجارية مزدحمة.

#### الإفراج عن خمسة رهائن خطفوا بالنيجر

□ نيامي / وكالات :  
أفرج عن خمسة نيجريين يعملون في المجال الإنساني كانوا قد خطفوا الشهر الماضي في جنوب شرق النيجر على يد مسلحين. قال رهينة سابق إنهم من حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا. وأعلنت منظمة «رفاهية المرأة والطرف في النيجر» و«إنذار-صحة» التضادية غير الحكومية أن الموظفين الخمسة «أفرج عنهم السبت وهم موجودون الآن في النيجر». لكن المنظمات أعلنت عن وفاة عامل تشادي كان مخطوفا مع الخمسة، متأثرا بجروح أصيب بها أثناء عملية الخطف التي تمت في 14 من الشهر الماضي في منطقة داكورو. وقال المصدر أممي مالي لوكالة الصحافة الفرنسية إن المخطوفين أفرج عنهم على الحدود بين مالي والنيجر. كما نقلت وكالة رويترز عن مسؤول نيجري قوله إن الرهائن السابقين وصلوا مساء الجمعة الماضية إلى بلدة ياسان قرب الحدود العالية، وإنهم يقولون إنهم كانوا محتجزين في شمال مالي، وهي منطقة يسيطر عليها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وفصائل إسلامية أخرى. وحسب مصدر أممي نيجيري أفصح عنهم «على ما يرام». وقال رهينة سابق لوكالة الصحافة الفرنسية إن أفرادا من حركة التوحيد والجهاد يقفون وراء عملية الخطف في «كانوا يظنون أن بيننا رجلا أبيض». وكان مسؤول في مديرية داكورو قال بعد عملية الخطف إن المسلحين كانوا يبحثون عن عالم أنثروبولوجيا إيطالي يعمل مع منظمة أطباء بلا حدود. وشهدت نيجر سابقا عمليات خطف -خصوصا في منطقة أغاديرز- نفذها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الذي يحتجز تسعة أوروبيين في منطقة الساحل.

كما تحتجز حركة التوحيد والجهاد من جهتها ثلاثة رهائن من الجزائر على الأقل. ويفعل عمليات الخطف، تباطأت حركة الاستمرار في النيجر الذي يعد مصدرا رئيسيا لليورانيوم. وأجلت شركة أربما الفرنسية مشروعا لاستغلال منجم كبير في النيجر بعد خطف سبعة من عمالها في هذا البلد في 2010.

#### مقتل (22) في باكستان بينهم قائد مليشيا

□ اسلام آباد / وكالات :  
قتل أمس قائد مليشيا مساندة للقوات الباكستانية في حربها على طالبان باكستان وثلاثة آخرون على الأقل في هجوم نفذ بحزام ناسف في منطقة بونير إلى الشمال الشرقي من بيشاور عاصمة إقليم خيبر باختونخوا الشمالي الغربي. وقال مصدر في الشرطة إن فاتح خان رئيس لجنة السلام المحلية -وهي قوة تسند القوات النظامية في المعارك ضد طالبان باكستان- قتل عندما فجر شخص نفسه أمام سيارته المتوقفة عند محطة بترو. وتحدث هذا المصدر عن مصرع ثلاثة من حراس خان كانوا في السيارة وجرح خمسة كما تحدث ضابط رفيع في الشرطة المحلية لاسوشيتد برس عن مصرع اثنين من المارة في الهجوم. وخان قيادي رفيع في حزب عوامي الوطني الذي يهيمن على التحالف الحكومي في الإقليم، والذي أثار حفيظة طالبان باكستان بدعمه العمليات العسكرية ضدها في المناطق القبلية وفي المدن. وقد تبنت طالبان باكستان المسؤولية عن الهجوم على سان المتحدث باسمها حسن الله أحسن. وتقع بونير غير بعيد عن وادي سوات، وهو منطقة سيطرت عليها طالبان باكستان في 2008 قبل أن تتمكن حملة أمنية واسعة من طردها منها في 2009.

من جهة أخرى قالت الشرطة إن مسلحين قتلوا أمس 18 بينهم امرأة وطفل في هجوم على حافلة في منطقة خوزدار في بلوشستان جنوبي غربي باكستان.

ولقي أغلب الضحايا مصرعهم في حريق اندلع في محطة البترول بسبب الهجوم، وأتى أيضا على الحافلة وأربعة محال قريبة. وتقع خوزدار على بعد نحو 300 كلم من كويتا عاصمة بلوشستان. ولم يعرف بعد من نفذ الهجوم، لكن جماعات عديدة تنشط في بلوشستان المجاورة لإيران وأفغانستان والتي تعتبر أكبر أقاليم باكستان وأفقرها في آن واحد- بينما جماعات بلوشية تطالب بالانفصال، وأخرى محسوبة على طالبان باكستان.

#### إيران تقترح بثا مباشرا للمفاوضات مع الغرب

□ طهران / وكالات :  
عرضت إيران بث المفاوضات بينها وبين مجموعة «1+5» المعنية ببرنامجها النووي مباشرة على الهواء لـ«إسقاط الذراع من أيدي الغرب وضمان حقوق الشعب الإيراني». وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست متحدثا لوكالة أنباء من نيجها الشفاف في المفاوضات» حول برنامجها النووي. وتحدث مهمانبرست عن عرض هو جزء من مقترحات عديدة قدمت إلى مجموعة «1+5» التي تتفاوض منذ سنوات إيران على برنامجها النووي الذي تقول عواصم غربية أنه لتصنع قنبلة ذرية، الأمر الذي تنفيه إيران. وحول ما ترد من مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، قال مهمانبرست «الموضوع النووي الإيراني إطار محدد، والمحددات التي نجرها شفافه حتى إن إيران اقترحت بث جميع المفاوضات عبر التلفزيون على الهواء مباشرة». كما نفى أن تكون إيران عرضت تراجعها عن برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الغربية، قائلا «الصفوف تمارس على الشعب الإيراني منذ 30 عاما والموضوع النووي ليس سوى ذريعة». وأضاف «لو تراجعنا عن مبادئنا سيرد الغرب بكل تأكيد ضغوطه علينا فلنا منه أننا في موقف ضعيف، وعندما سيوجه مطالبه نحو مواضيع أخرى، ولن يتوقف حتى يبعد ثورتنا عن أهدافها السامية». وأجريت في السنوات الأخيرة العديد من جولات التفاوض بين إيران ومجموعة «1+5» التي تضم الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وألمانيا، لكنها لم تثمر أي تقدم.

### عقد مؤتمرا صحفياً مع نظيره اللبناني

## أولوند: فرنسا لن تسمح بزعة استقرار لبنان



يوميما أكثر منه زعيما ذا رؤية واسعة وطموحة. وقالت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية إن الغارة الإسرائيلية على السودان الأسبوع الماضي ربما تكون مؤشرا مبكرا على إمكانية نشوب حرب بين إيران وإسرائيل، وإن تداعياتها الموجهات المتزايدة بين الطرفين ربما تتفاقم الصراع بين الخطوط وجوبا. وذكرت الصحيفة في تقرير لها أن السفن الإيرانية وصلت إلى بورتسودان لإظهار الدعم للسودان بعد أسبوع واحد من قصف إسرائيل مجمع اليرموك للصناعات العسكرية في العاصمة السودانية. وأشارت إلى أنه ورغم قول إيران إن إرسال سفنها لبورتسودان يتصل بجهد مكافحة القرصنة البحرية، فإن ذلك يمثل تصعيدا محتملا لحرب بالوكالة بين إيران وإسرائيل تخاض في الصراع بين الخطوط وجوبا. وأوضحت أن إسرائيل أصبحت حليفا عسكريا وتجاريا قويا لجنوب السودان منذ إنفصاله العام الماضي، فيما تحتفظ إيران بعلاقات قوية مع الخطوط. وأشارت إلى أن إسرائيل تتهم بإرسال ثماني مقاتلات لتدمير مجمع للصناعات العسكرية في الخرطوم الأسبوع الماضي في تجربة محتملة لضربة على أهداف نووية في إيران. ورفضت إسرائيل تأكيد أو نفي اتهام الخرطوم لها، مع إعلان السودان أنه

لحماية بيروت / وكالات :  
قال الرئيس الفرنسي فرانسوا اولوند أمس الأحد إن فرنسا لن تسمح بزعة أمن لبنان واستقراره وذلك بعد أسبوعين من اغتيال مسؤول أممي لبناني كبير في انفجار سيارة ملغومة في بيروت. وقال اولوند «فرنسا لن تألو جهدا كي تضمن للبنان استقراره وأمنه ووحدته. أود أن أذكر كل أولئك الذين قد نوهوا لهم بنفسهم أو قد تكون لهم مصلحة في زعزعة استقرار لبنان أن فرنسا ستعارض ذلك بكل قواها لأننا نعتبر أن لبنان نموذجاً للوحدة ومر بصعوبات كثيرة في السنوات الأخيرة ليحافظ على نفسه». وأضاف «في هذه المرحلة الحاسمة المتوجرة التي عني عليها الحرب التي تشهدها سوريا نحن نحرص على تقديم جميع الضمانات لكم لهذا الأمن والاستقرار ووحدة لبنان». ومضى يقول «لبنان حتى لو كان قريبا جدا يجب ألا يكون ضحية هذه الأزمة ويجب القيام بكل ما هو ممكن

أوباما من زعيم طموح إلى سياسي رومي قالت صحيفة (نيويورك تايمز) لا أحد أنصف الرئيس الأميركي باراك أوباما، فقد اعتاد الناس قياسه بعبقرياس أعلى من أي سياسي آخر لأنه هو واضح هذا المقياس، لكن عالم السياسة أبده عن طموحاته الكبيرة، فأذا أعيد انتخابه ربما يتحرم من ضغوط السياسة ويعود إلى تلك الطموحات. وأوضحت الصحيفة في مقال كتبه ديفد بروكس أن يوم 20 يناير 2009 كان يومه ملهما. فقد أتى أوباما العميق الدستورية وقال «إن أميركا في أزمة سببها فشلنا الجماعي في اختيار الخيارات الصعبة وإعداد الأمة لعصر جديد». وقال أيضا إن الوقت قد حان لوقف الخيارات الكاذبة بين اليسار القديم واليمين القديم. ودعا إلى «القضاء على العظام والوعود الكاذبة، والهجوم والهجوم المضاد والأفكار المتحجرة التي عني عليها الزمن وكبت سياستنا لفترة طويلة. وقد حان الوقت أيضا للتحقق عن الأشياء الطفولية». واستمر الكاتب ليقول إن أوباما يقار بأن بعض الناس شكوكا في واقعية طموحاته وخطئه الكبيرة، لكنه استمر في نهجه حيث قال «ما فشل المتشائمون في فهمه هو أن الأرض قد ماتت تحتهم، وأن الأفكار السياسية المتبدلة التي استهلكنا لم تعد قابلة للتطبيق». وقال الكاتب «أوباما هو مفعم بالأمال قبل أربع سنوات، يدير حاليا واحدة من أكثر الحملات الانتخابية سلبية في تاريخ أميركا، حيث أصبح مهما الأول إثبات عدم أهلية منافسه.

أما الرئيس سليمان فقال أن المحادثات "تأملت بشكل خاص التهورات الأخيرة للأوضاع على الساحة في أجواء عملية التشاور القائمة لإيجاد حل للخروج من حالة التآزم والقلق التي نشأت أثر التفجير الإرهابي الذي أودى بحياة رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء الشهيد وسام الحسن بموازاة لسعي عن كشف المسؤولين عن هذه الجريمة وسوقهم إلى العدالة". وأضاف سليمان "تم التأكيد في هذا المجال أهمية استمرار عمل مؤسسات الدولة وواجب العودة إلى لغة الحوار ونهج الاعتدال". وقال أولوند "لا يمكن أن يكون هناك إفلات من العقاب لا لثقلته (رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري) ولا لثقلته اللواء وسام الحسن" مؤكدا أن فرنسا ستقدم كل مساهمتها من أجل الكشف عن متفذي "هذا الاعتداء الجبان.

المناورات السياسية المعيبة يعطي نفسه الفرصة لازراء خصومه وعمل ما هو سلبى وكريه. لكن السياسة عمل صعب ولا أحد يخرج منه غير ملتح. وبلغة أخلاقية، قال الكاتب إن أوباما «لم يتخذ قرارا بلاشأ أو كارثيا. وكانت سياسته على سبيل المثال تجاه الصين، أو أوروبا، أو إيران تتسم بالتوازن «وهذا ليس بالثبات اليسير». إضافة لذلك، كان أوباما قائدا كبيرا. فلم يتخذ قرارا بلاشأ أو كارثيا. وكانت سياسته على سبيل المثال تجاه الصين، أو أوروبا، أو إيران تتسم بالتوازن «وهذا ليس بالثبات اليسير» أيضا. وعاد الكاتب ليعدد الجوانب السلبية لدى أوباما، وقال إن رؤيته ظلت تنكش بمر السنوات. فمن الناحية السياسية، كان أوباما قد نال تأييد كثير من المحافظين والمستقلين، إلا أن لديه أعضاء، حزبه فقط ليعتمد عليهم. كما انكمشت رؤيته إداريا. فقيل أربع سنوات ذهب أوباما إلى البيت الأبيض بفرق من الخصوم - شخصيات كبيرة بأصوات عالية - لكن الآن ضاقت دائرة الثقة كثيرا. كذلك انكمش مزاجه. فأجواء الأمل العريض بدأت تنفخ المجال في بعض الأحيان لتلق مزجون. وبدأ أوباما أكثر انغلاقا بقبود مكثبه. وقال الكاتب إن الرجل الذي خاض الانتخابات وهو مفعم بالأمال قبل أربع سنوات، يدير حاليا واحدة من أكثر الحملات الانتخابية سلبية في تاريخ أميركا، حيث أصبح مهما الأول إثبات عدم أهلية منافسه.